[280] فانها وا عن قليل تزيل الثاوي الساكن (3) وتفجع المترف الامن (4) لا يرجع ما تولى منها فأدبر، ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر، سرورها مشوب بالحزن ! ! ! وآخر الحيات فيها إلى الضعف والوهن (5) فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها. رحم ا عبدا تفكر فاعتبر، وأبصر فازدجر (6) وعاين ادبار ما أدبر وحضور ما حضر، فكأن ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن، وكأن ما هو كائن من الاخرة [عما قليل] لم يزل (7) وكل ما هو آت آت (8). _____ (3) الثاوى: المقيم، من قولهم: (ثوى المكان - من باب ضرب - ثواء وثويا): أقام فيه. (4) المترف: المتنعم الذي يتمكن من اتيان ما يشاء وفعل ما يريد من شهواته. (5) وفي المختار: (100) من نهج البلاغة: (وجلد الرجال فيها إلى الضعف والوهن). والجلد - محركا كبلد -: القوة والصلابة. (6) وفي النهج: (رحم ا امر تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر). (7) مابين المعقوفين مأخوذ من المختار: (100) من نهج البلاغة. (8) وفي النهج بعد قوله: (لم يزل) هكذا: (وكل معدود منقض وكل متوقع آت، وكل آت قريب دان). _____